مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤١) – يناير ٢٠٢٣م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوى

أ. د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / نجلاء يوسف حواس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

حنان عوض حسن المناخلى
معلمة لغة عربية وتربية دينية إسلامية

تاريـــخ استلام البحـث : ١٦ / ٣ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبول البحـث : ٦ / ٤ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث: hanan.awad@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2212-1241

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى من مدارس محافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م ، تم تقسيمهم الي مجموعتين متكافئتين : المجموعتين التجريبية : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وقد درسوا بإستخدام استراتيجية دوائر الأدب ، و المجموعة الضابطة : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي درست بالطريقة المعتادة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي .

ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التذوق البلاغى في ضوء استراتيجية دوائر الأدب ، و إعداد اختبار قياس مهارات التذوق البلاغى تم تطبيقه قبلياً وبعدياً ، وإعداد تصور مقترح لأثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح المجموعة التجريبية ، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح التطبيق البعدى ، ويرجع ذلك نتيجة لأثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب ، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية :

استراتيجية دوائر الأدب – مهارات التذوق البلاغي – الصف الأول الثانوى

The effect of using literature circles strategy to develop some skills Rhetorical taste among first-year secondary students

ABSTRACT

The aim of this research is to know the effect of using the literature circles strategy to develop some rhetorical taste skills among first-year secondary students. The two experimental groups: consisted of thirty-five (35) students who studied using the literature circles strategy, and the control group: consisted of thirty-five (35) students, which studied in the usual way, and the researcher used the experimental method.

To achieve the purposes of the research, the researcher prepared a list of rhetorical taste skills in the light of the literature circles strategy, preparing a test measuring rhetorical taste skills that was applied before and after, and preparing a suggested perception of the impact of using the literature circles strategy to develop some rhetorical taste skills among first-year secondary students.

The study reached the following results: There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the rhetorical taste skills test in favor of the experimental group. This is a result of the effect of using the literature circles strategy, and in light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations.

key words :

Literature circles strategy - rhetorical taste skills - first-year secondary students

المقدمة:

ظهر فى الميدان التربوى العديد من الإستراتجيات القرائية التى يتفاعل فيها القارئ مع أقرانه بإستخدام المجموعات التعاونية والتشاركية ومنها نوادى الأدب ، ونقاشات الأدب بين الأقران ، ودوائر الأدب.

أورد(دانييلز) (Daniels, 1994) المشار إليه في (Hsu , 2004) إن المصطلح الأكثر تعبيرا عن تلك الفكرة هو مصطلح دوائر الأدب(Circles Literature) ، وهي عبارة عن مجموعات نقاشية صغيرة ومؤقتة تختار لقراءة نفس الكتاب أو النص القرائي، وفق أدوار معينة توزع على التلاميذ في كل مجموعة، وتتم مناقشة النص القرائي وكتابة الملحوظات حوله بناء المهمة الموكلة لكل تلميذ منهم، ثم تتقابل المجموعات بعد ذلك بشكل منظم ومجدول مع أفراد المجموعة في كل جلسة، ثم يشاركون قراءاتهم مع زملائهم الآخرين وبعد الانتهاء من المادة القرائية. وهي طريقة تتضمن التعلم التشاركي والتعلم الاستقلالي، وهذان المصطلحان من أهم المصطلحات في علم التربية اليوم.

لذالك فإستراتيجية دوائر الأدب توفر بيئة تعلم ناجحة تجمع بين التعلم الذاتى من خلال توزيع الأدوار على الطلاب والتعلم الجماعى من خلال المناقشات الجماعية بين الطلاب ومعلمهم مما يجعلها من أفضل الأساليب الحديثة التى تستخدم فى تدريس النصوص الأدبية، التى تتعامل مع النص الأدبى .

والنصوص الأدبية بمثابة وعاء الأدب و التي أطلق عليه الدارسون القدامى اسم المادة الحية التى ينتجها الأديب، والتي تحتل مكانة مهمة بين فروع المعرفة والثقافة، ومكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة العربية؛ إذ تُقدم للطالب التجارب البشرية وتزيد ثروته اللغوية، وتسهم فى نموه العقلى والاجتماعى والنفسى نمو شاملا لجميع جوانبه الشخصية، بالإضافة إلى تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية تنمية مبنية على العمق والإحاطة والنقد والتحليل والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال فى الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب. (إبراهيم عطا ، ٢٠٠٥ ،٣٣٧)

والغاية من النصوص هو محاولة فهمها وتفسيرها من خلال الدراسة الشمولية التحليلية المتعمقة الناقدة لإكتشاف جماليات عناصر النص الأدبي (الفكرة، الخيال، العاطفة، الأسلوب) واستشراف الأداء وسرعة الفهم؛ بما يتطب أن يتوفر للطالب بيئة تعليمية تتيح له بذل جهد وإعمال فكره والتعبير عما يثيره الأدب في نفوسهم. (رشدى طعيمة ٢٠٠٦، ٤٦٩)

والبلاغة فن من فنون اللغة العربية يستهدف تدريسها تنمية قدرة الطالب على النقد الأدبي للأعمال الفنية الشعرية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها والقدرة على التمييز بين الجيد والرديء، وتسهم في تنمية الخيال الأدبي من خلال الإلمام بالصور والأخيلة في الأساليب البلاغية الواردة في أعمال الأدباء والشعراء ، وهى تكسبهم القدرة على محاكاة الأساليب البلاغية وإنشاء الكلام البليغ كما تسمو بالعواطف وتعلو بالوجدان .(فخر الدين عامر ، ٢٠٠٠، ٦٦)

وتنمية التذوق البلاغي من الأهداف الرئيسية لتعليم البلاغة ، حيث أنه يعد من الدوافع القوية التي تهذب الافكار، و تنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الوقع على النفس مبينة غرض المتكلم من الكلام موصلة الأثر الجمالي للنص ، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة (نور محمد حسن عبد الرحيم ،٢٠١٣، ٢٠)

إن التذوق البلاغي هو المحصلة النهائية لدراسة البلاغة وثمرة من ثمراتها ، والتذوق البلاغي في أرقى معانيه يعنى قدرة الفرد على إدراك نواحي الجمال والقبح داخل النص وأثر كل لفظة في الأخرى للوصول الى المعنى المقصود، وكان مفهوم التذوق أسبق ظهوراً كمفهوم واستخدام لدى علماء اللغة العرب من الغرب ، و يتوقف معناه علي الموقف والمقام الذي يذكر فيه ، سواء الأجسام المادية أو المعاني والألفاظ ، والتذوق البلاغي في أرقى معانيه يعنى : قدرة الفرد على إدراك نواحي الجمال والقبح داخل النص وأثر كل لفظة في الأخرى للوصول الى المعنى المقصود .(صفوت توفيق هنداوى ، ٢٠١٧)

ومن هنا نشأت فكرة البحث كمحاولة عملية لأعداد تصور مقترح عن أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق البلاغي .

الإحساس بمشكلة البحث :

تنامي الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

على الرغم من الجهود التي يبذلها معلمو اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية إلا أن مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية يتصف بالضعف مهارات التذوق البلاغي وعدم الألمام والمعرفة بها و قصورهم في التفاعل مع المحتوى المقروء وسطحية أفكارهم العامة وعدم ترابطها وسوء اختيارهم للكلمات المعبرة عن المعنى الحقيقي لكلمات النص .

وللوقوف علي حجم المشكلة تم القيام بالإجراءات الآتية :-

١- نتائج الدراسات السابقة التي أُتيحت للباحثة التي توصلت نتائجها إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات التذوق البلاغي للنصوص مثل دراسة (نور محمد عبد الرحيم ، ٢٠١٣) ، (سهير خضر قرقر ، ٢٠١٦) ، (نجلاء عبد القادر عثمان ، ٢٠١٧)، (صفوت توفيق هنداوى ،

٢٠١٧) وقد أرجعت تلك الدراسات الضعف إلى سلبية الطلاب وإلى الإفتقار للإستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية ، والإقتصار في تدريسها على الحفظ والإستظهار؛ وأوصت بضرورة استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية التي تزيد من إيجابية الطلاب.

٢- مقابلة مفتوحة لبعض معلمي اللغة العربية :

تمت مقابلة عينة قوامها عشرين من معلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس بورسعيد الثانوية ، بهدف الوقوف علي مدى مراعاتهم لتدريب الطلاب علي مهارات التذوق البلاغي وجاءت إستجاباتهم كالآتي :

- اتفقت عينة المعلمين علي التعريف بالشاعر وقراءة النص، ومناقشة بعض المفردات وذلك بنسبة ١٠٠%

- أن نسبة ٨٠% من تلك العينة اظهروا عدم مراعاتهم لمهارات التذوق البلاغي ، وذلك لعدم المعرفة الكاملة بتلك المهارات ، كما أوضحوا عدم المامهم بمكونات استراتيجية دوائر الأدب.

- أن نسبة ٨٥% أوضحوا الأهتمام ببعض مهارات التذوق البلاغي في حدود معينة(كالتشبيه و الأستعارة)

٣- حضور الباحثة لبعض حصص النصوص الأدبية :

قامت الباحثة بالحضور لبعض حصص بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات ، ومدرسة الزهراء الرسمية للغات ، بهدف وصف الأداء التدريسى ، ومدى الإهتمام بمهارات التذوق البلاغي من قبل المعلمين أثناء تنفيذهم للدرس .

وكانت الملاحظات كالآتي : أن المعلمين مازالوا يستخدمون الطريقة المعتادة في عرض درس النصوص وكذلك التذوق البلاغي ، والذى يظهر لديهم في صورة التذوق الأدبي ، و إتباع المعلمين الإجراءات المعتادة في تدريس النصوص الأدبية مثل طريقة السرد والإلقاء والتلقين والحفظ من جانب الطالب .

٤- من خلال عمل الباحثة معلمة لغة عربية في المرحلة الثانوية :

لاحظت الباحثة أن هناك قصوراً في مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوى ، وعدم الإهتمام بتحليل النص الأدبي ، وذلك من خلال مدى مشاركة الطلاب لتحديد بعض الصور البلاغية ، وعدم القدرة علي التمييز بينها .

تحديد مشكلة البحث :

من خلال بعض نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التذوق البلاغي ، وما أظهرته المقابلة المفتوحة لبعض معلمي اللغة العربية ، وكذلك حضور الباحثة لبعض حصص دروس النصوص الأدبية ، وكذلك ما لاحظته الباحثة من خلال عملها كمعلمة لغة عربية ، تبين أن هناك عدم

إلمام و معرفة بمهارات التذوق البلاغي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب مما يؤثر سلبياً علي فهم الطلاب للنصوص
الأدبية ، وكذلك التذوق البلاغي لهذه النصوص.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في : ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوى في مهارات التذوق البلاغي ، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

– ما أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوية ؟

أسئلة البحث :

ويتفرع من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية الأتية :

١– ما مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب؟

٢- ما أسس استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوية؟

٣- ما أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

أهداف البحث : حاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية :

١– تحديد قائمة بمهارات التذوق البلاغى المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .

٢– معرفة أسس استراتيجية دوائر الأدب لتنمية مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣– معرفة أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوية.

أهمية البحث : قد يفيد البحث الحالي في الآتي:

١) تقديم قائمة بمهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوى و توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تحديد هذه المهارات .

٢) إفادة بعض مخططي المناهج ومطوريها في وزارة التربية والتعليم بتصور مقترح لتنمية مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب
الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب ؛ وذلك لتطوير مقررات اللغة العربية ، خاصة النصوص الأدبية.

٣) أعداد اختبار قياس مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوية ضوء استراتيجية دوائر الأدب .

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح التطبيق البعدى.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي علي :

- الحدود الموضوعية :

بعض مهارات التذوق البلاغي (الجانب اللغوى والتركيبي، الجانب العقلي والفكرى ، جانب الصور والأخيلة) ، وذلك من خلال تدريس بعض موضوعات النصوص والبلاغة المتضمن فى كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول بإستخدام استراتيجية دوائر الأدب .

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م .

- الحدود المكانية : تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة من الطلاب في مدرستين من مدارس محافظة بورسعيد وهما : مدرسة بورسعيد الرسمية للغات (المجموعة التجريبية)، مدرسة الزهراء الرسمية للغات (المجموعة الضابطة).

منهج البحث : استخدم هذا البحث منهجين :

- المنهج الوصفي : للاطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد التصور المقترح، وإعداد أدوات البحث.

- المنهج التجريبي : استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي والذى يضم مجموعة تجريبية مع مجموعة ضابطة .

أ- **أدوات البحث** : تم إعداد أدوات البحث كالتالى :

١- مقابلة مفتوحة لبعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

٢- إعداد قائمة مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .

٣- إعداد اختبار قياس مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .

ب - المواد التعليمية :

- اعداد تصور لأثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب

الصف الأول الثانوى.

خطوات وإجراءات البحث :

١- مراجعة الأدبيات التربوية الخاصة باستراتيجية دوائر الأدب ، ومهارات التذوق البلاغي .

٢- تحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد التصور المقترح ، وإعداد أدوات البحث.

٤-التوصل الي قائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى في ضوء استراتيجية دوائر الأدب .

٥-إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوية وتطبيقه قبلياً وبعدياً علي عينة البحث.

٦-عرض الإختبار علي المحكمين قبل التطبيق .

٧-اختيار عينة البحث .

٨-اجراء تجربة استطلاعية لحساب ثبات الاختبار .

٩-تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي تطبيقاً قبلياً علي عينة البحث .

١٠- تدريس التصور المقترح لعينة البحث .

١٠- تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي تطبيقاً بعدياً علي عينة البحث.

١١- جدولة البيانات وتحليلها للوصول الي نتائج البحث وتفسيرها للأجابة علي تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض.

١٢- تقديم التوصيات و المقترحات المناسبة للاستفادة من نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

- المهارة : عرفت المهارة بأنها الحذق فى الشىء (الإمام الرازى ، د.ت، ٦٣٨) ، كما عرفت فى الاصطلاح بأنها :(أداء يتم فى سرعة ودقة ، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة ، ووظيفتها وخصائصها والهدف من تعليمها . (بسيونى اسماعيل عبد الجواد،٢٠٠٠، ١٣)

التذوق البلاغي : عرف (محمد لطفي جاد، ٢٠٠٣، ٢٣٩) التذوق البلاغي بأنه : " دقة إدراك الجمال وبيان الفروق بين صنوف الأساليب ، وبيان مدى القدرة على استخدام الأساليب على حساب مواطن الكلام"

- يُقصد بمهارات التذوق البلاغي في هذا البحث : " قدرة طالب الصف الأول الثانوي علي تمييز جوانب الجمال والقبح في النصوص الأدبية المقررة بعد فهمها في ضوء أستراتيجية دوائر الأدب واصدار حكمه عليها ونقدها"

- استراتيجية دوائر الأدب : عرفها ألورد (Lwood ,2000A) " بأنها مجموعة يتقابل فيها الطلاب ليناقشوا بالتعاون الأدب؛ لكى يوسعوا فهمهم ووعيهم به وكيف يرتبط بوعيها " .

- كما عرفتها (سعاد حسن ،٢٠٠٩): " خطوات اجرائية منظمة ومتسلسلة تتضمن تقسيم الطلاب الي مجموعات صغيرة لكل فرد فيها دور محدد ينجزه، حتي تنجز المجموعة المهام المحددة لها في الأنشطة المتنوعة "

- يُقصد بدوائر الأدب هذا البحث : " استراتيجية تدريس النصوص الأدبية من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٦:٢ طالب) لكل طالب دور محدد فى ضوء مهارات التذوق البلاغي ينجزه ويتم تبديل الأدوار فيما بينهم ؛ لتنمية مهارات التذوق البلاغي ، ويقوم المعلم بالتوجيه والتيسير والإرشاد لهذه المجموعات "

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة :

المحور الأول : دوائر الأدب تعريفها وأسسها :

مفهوم دوائر الأدب و طبيعتها :

أشار دانيلز (Daniels,2002) الى أن دوائر الأدب تعد أكثر الإستراتيجيات تكاملا؛ إذ تتضمن مزايا أكثر من غيرها، فهى شكل من أشكال الانهماك القرائى، يوضع فيها المتعلمون فى مجموعات صغيرة، ويشجعون على القراءة المركزة، ثم يكلفون بمناقشة ما قرؤوه بالوصول إلى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف، وفى أثناء النقاش يأخذ كل متعلم دورا أو أكثر يستجيب من خلاله للمهمات المعرفية المحددة.(محمد الخوالدة ، ٢٠٠٩، ٩)

ويشير أولمستيد (15 ؛ Olmstead 2001) إلى أن حلقات الأدب هى مجموعات صغيرة مؤقتة للمناقشة ، والمشتركون فيها هم الطلاب الذين تم اختيارهم لقراءة نفس الموضوع، ولكل طالب وظيفة يجب عليه أداؤها عندما تجتمع جماعة حلقة الأدب حيث تتميز الأدوار فى كل اجتماع للجماعة وتتضمن هذة الأدوار: مدير المناقشة وموضح الصور البلاغية والرابط والمخطط والباحث والملخص وموضح المعانى اللغوية.

وأوضحت (الماسى ١٩٩٥) نقلا عن (سمير شفيق ٢٠٠٨) أن المناقشات ذات الطابع الأدبى توفر بيئة تعلم حيث يتمكن الطلاب والمعلمون من تكوين المعانى وأوضحت كيف تؤثر أنماط التفاعل المختلفة على الطلاب فى انخراطهم فى النص، وتوصلت إلى أن المحادثات فى المجموعات التى يقودها الأقران تقدم فرصاً أكبر للطلاب للاشتراك فى عمليات التفكير .

وبذلك تتيح إستراتيجية دوائر الأدب الفرصة الكافية لخلق التفاعل بين النصوص والخبرات الشخصية، والإستماع والأستفادة من مختلف تفسيرات الآخرين، والحس بالتعلم الذاتي من خلال النقاش والمشاركة مع الآخرين، إضافة إلى تعميق فهمهم وإبراز استمتاعهم بالنصوص وتذوقها .

وتقوم إستراتيجية دوائر الأدب على العديد من النظريات التربوية المهمة من أبرزها: نظرية التعلم التشاركي والتعاوني، نظرية ارتباط القراءة والكتابة، نظرية القراءة بوصفها عملية، ونظرية استجابة القارئ (Hsu , 2004)

ورأى بتمان (Pitman , 1997) أن واحدة من أهم النظريات التي تقوم عليها إستراتيجية دوائر الأدب هي نظرية (فيجوتسكي)، التي رأى فيها أن التعلم الحق هو: التعلم الذي يحدث أولا في المستوى الاجتماعي، حيث يكون فيه المحتوى ذو معنى ، وأشارت نظرية فيجوتسكي أيضا إلى أن المتعلمين ينجزون تعلمهم بشكل أفضل من خلال حصولهم على المساعدة من قبل الآخرين الأوسع اطلاعاً أكثر من كونهم فرادى، كما ينبغي أن يكون هناك انتقالا للتعلم من الآخرين الأكثر اطلاعاً إلى المتعلم من خلال النمذجة والتسقيل المعرفي .

ولذلك تعد دوائر الأدب أكثر تلك الإستراتجيات تكاملا ، اذ تتضمن مزايا أكثر من غيرها ، فهى شكل من أشكال الإنهماك القرائى ، ويوضع فيها المتعلمون فى مجموعات صغيرة ، ويشجعون على القراءة المركزة ، ثم يكلفون بمناقشة ما قرؤه بالوصول الى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف وفى أثناء النقاش يأخذ كل متعلم دورا أو أكثر يستجيب من خلاله للمهمات المعرفية المحددة .

فقد حولت دور المعلم في الغرفة الصفية من ملقن إلى دور المسهل، حيث يقوم التلاميذ بعمل الاختيارات، وتكوين الأسئلة وبناء المعنى لكل قراءة، وخلال نقاشات دوائر الأدب فإن المعلم يقوم بمراقبة العملية التعليمية التعلمية، وإكمال تعاليم النقاش، وقياس استجابات التلاميذ ومشاركتهم، وتقديم الإرشادات اللازمة، وتتضمن هذه الإرشادات تصنيفات التلاميذ ومساهماتهم، واستخدام الاقتباسات من الكتب لدعم الموقف والاستعداد، وقياس الاستجابات السلوكية(جمال سليمان ، ٢٠٠٦)

وهكذا يتضح أن إستراتيجية دوائر الأدب تتيح للمتعلمين الاجتماع فى مجموعات صغيرة لمناقشة النصوص الأدبية بتعمق، وتكون تلك النقاشات موجهة – بشكل أساسى – نحو استجابات المتعلمين لما يقرؤونه، وتتنوع هذه الاستجابات حول الأحداث والشخصيات المختلفة فى النص الأدبى المعين، ومعلومات عن الأديب، والخبرات الشخصية المتعلقة بهذا النص وتمنح للمتعلمين فرصة للانهماك فى التفكير الناقد والتأمل عند دراسة النص الأدبى ومناقشته.

مبادئ إستراتيجية دوائر الأدب:

أورد دانييلز(Daniels,2002) المشار إليه في(Nancy , 2007) المبادئ المهمة لإستراتيجية دوائر الأدب لتطبيقها:

- يختار التلاميذ موادهم القرائية: تشكل المجموعات بشكل أساسي بناء على ما يقرره التلاميذ للقراءة. ويراعي المعلم عند تشكيل المجموعات الحجم السوي لها، والجو التعليمي المناسب.

- تؤسس المجموعات الصغيرة المؤقتة بناء على اختيارات التلميذ للكتاب: فيختار التلاميذ النصوص المختلفة عند بداية كل جلسة لدوائر الأدب، ولذلك فإن مجموعاتهم لا ينبغي أن تحتوي على أعضاء دائمين، وتتحكم بالمعلم عوامل عدة عند تكوين المجموعات من أبرزها: عدد التلاميذ، والنصوص المتوافرة، واختيارات التلاميذ واهتماماتهم .

- يتقابل التلاميذ مع بعضهم بعضا وفق برنامج متسق للمناقشة حول الكتاب: كي يكون التلميذ قادرا على تحديد الحجم المناسب من القراءة في الوقت المخصص، وأن يلتقوا وفق برنامج منظم يلتزمون به، وعلى المعلم ان يستغل الوقت الضروري في الغرفة الصفية ليتم تطويره في منهاج قراءة وكتابة ثابت وموثوق.

- يستخدم التلاميذ الملحوظات لتوجيه قراءاتهم ومناقشاتهم: وتستخدم خلال الإستخدام الأولي لدوائر الأدب، والهدف من تلك الملحوظات أن يصبح التلاميذ قراء ومناقشين نشطين. ويمكن أن تكون هذه الملحوظات مكتوبة أو مرسومة حسب قدرة التلاميذ على ذلك، ولا يحتاج التلاميذ تلك الملحوظات دائما، إلا أنها تقدم نقاط توجيه ومساعدات للذاكرة.

- يولد التلاميذ موضوعات للنقاش: عندما يدير التلاميذ مجموعاتهم الصغيرة فإنهم يشعرون مرة أخرى بالانشغال الكبير والمسؤولية العظيمة للقيمة الناتجة عن جلسات تلك المجموعات، ويثار اهتمامهم لمستويات عليا ومتقدمة ، ويكونوا قادرين على توجيه أنفسهم بسرعة توصلهم للتعلم بشكل أكبر، حيث يتعلموا من بعضهم البعض وليس بالملخص المعد من المعلم .

- مقابلات التلاميذ ينبغي أن تكون طبيعية ومفتوحة: عندما يكون التلاميذ منهمكين بالنقاشات ، فإن المنهجية الأدبية لا تستخدم في ذلك المجال بشكل شائع، فلايحتاج المعلمون ان يفرضوا مجالا نقاشيا لأنها قد تعيق الطرق التي يختارها التلاميذ.

- يلعب التلاميذ أدواراً مختلفة في مجموعاتهم: من الضروري أن نلحظ أن لكل تلميذ دوراً واضحاً ومحدداً يفهم بوعي، حيث يسمح له بقراءة النص مع التركيز المحدد، وتساعد تلك الأدوار المختلفة التلاميذ ليكونوا في حالة تركيز، كما أن عملية تبادل الأدوار من خلال قراءة النصوص تقدم إستبصارات أو فهما عميقاً لكل عضو في المجموعة .

– يؤدي المعلم دوره بوصفه مساعداً: وعادة ما يكون ذلك المكون الضروري لمنهاج دوائر الأدب الأكثر تحديا للمعلم، فهو ينظم عملية دوائر الأدب ويوجهها، ولكنه لا يدرس وفق الطريقة التقليدية، فهو يلحظ ويسجل ثم يرصد السلوكات المختلفة للتلاميذ، وفي بعض الأحيان فإنه ينضم إلى المجموعات باعتباره زميلا لها. وبشكل عام فهو يتأكد من حصول طلبته على الفائدة الكبرى والمرجوة من إستراتيجية دوائر الأدب الخاصة بهم.

– ملاحظات المعلم والتقويم الذاتي للتلاميذ : عندما يتحرر المعلم من الفكرة السائدة قديما بأنه مركز النشاط الصفي، فباستطاعته تقديم أشكال نوعية من التقويم. ومن أهم أشكال ذلك التقويم المتوافرة: تسجيلات الفيديو والسجلات القصصية وسجلات التقويم الشخصية، كما أن مقابلات التلاميذ ومذكراتهم ونشاطاتهم الكتابية تكمل عملية التقويم .

– تشكل المجموعات الجديدة حول الاختيارات القرائية الجديدة: عندما ينهي التلاميذ قراءة النصوص القرائية المختلفة، وبعد إنهاء مشاركة تلك النصوص مع زملائهم، تنفصل هذه المجموعات، وتجلب المجموعات الجديدة شخصيات وحركة جديدة موجدة خبرات قرائية مختلفة وذات معنى، حيث تشكل تلك المجموعات الجديدة في ضوء الاختيارات القرائية الجديدة، ويتعلم التلاميذ من خلالها مع مجموعات مختلفة من الأقران والمساهمة في ضوء ذلك

ومما سبق، يتضح أن إستراتيجية دوائر الأدب تقوم على العمل التعاونى التفاعلى التشاركى حيث تتيح للمتعلمين الاجتماع فى مجموعات صغيرة لمناقشة النصوص الأدبية بتعمق؛ مما قد يعطى فرصة لبناء العلاقات وتبادل المعارف نتيجة التفاعلات الحيوية التعاونية بينهم.

تنظيم استراتيجية دوائر الأدب : وتقوم إستراتيجية دوائر الأدب على اجراءات تنظيمية وخطوات معينة وهي:

(سعاد حسن ،٢٠٠٩) (جمال سليمان،٢٠٠٦) :(أشجان الشديفات، ٢٠١٢ ، ١٦٧).

١– تحديد موضوع أو كتاب القراءة بالتشاور: وتكون مادة القراءة وفق معايير منها : أن تكون مناسبة لاهتمامات المتعلمين، ومرتبطة بحياتهم وتثير التفكير والمناقشة.

٢– القراءة بصوت عال: ويتم عن طريق قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية أو جزء منه، أو يقرأه بعض المتعلمين بالتناوب.

٣– الإستجابة ورد الفعل: وفيها يتم تقسيم الطلاب إلى أزواج، ثم يسمح لهم خلال دقيقتين بمناقشة النص المقروء، وتشجيعهم على إعطاء استجابات وردود فعل مفتوحة وصادقة.

٤– مشاركة النقاش: يشارك ثلاثة أو أربعة من المتعلمين فى النقاش مع زملائهم، ويفيد ذلك المعلم فى تقييم مدى تواصل المتعلمين فى مجموعاتهم مع الهدف من المهمة.

٥- تكوين دوائر الأدب: يتم تقسيم الدوائر بناء على اهتمامات المتعلمين ورغباتهم حيث تتكون كل دائرة من (٤-٦) .

٦- تعيين الأدوار: يعطى المعلم لكل متعلم فى الدائرة الأدبية دورا يقوم به وقد تزيد الادوار أو تنقص على حسب نوع النص الأدبى موضوع النقاش.

٧- توضيح الأدوار: وفيها يقوم كل متعلم بقراءة المهمة الموكلة له بصوت عال؛ ليتمكن من مشاركة جميع تلك الأدوار مع زملائه وفى هذه الأثناء يوضح المعلم للمتعلمين مهامهم ويعرض عليهم خطوات القراءة.

٨- تعيين القراءة: وفيها يقرأ المتعلمون النص الأدبى وفى أذهانهم المهام الموكلة لهم، مع تسجيل الملحوظات أثناء القراءة.

٩- تقابل أعضاء الدائرة ومناقشتهم: يبدأ أعضاء الدائرة بالنقاش وتبادل الأفكار والآراء حول النص المقروء، ويقوم المعلم بالتنقل بين المجموعات وملاحظة استجاباتهم وردود أفعالهم، وتقديم المساعدة إن لزم الأمر.

١٠- الاجتماع مجددا فى الصف والاستجواب: يركز المعلم على النقاش الابتدائى حول محتوى النص المقروء من قبل المتعلمين، ثم يشجعهم على مشاركة استجاباتهم وردود أفعالهم حول النص المقروء، ثم مناقشة أدوار المتعلمون .

أدوار الطلاب في إستراتيجية دوائر الأدب :

حدد (Daniels,2002) أدوار التلاميذ في دوائر الأدب، ووصف طبيعة تلك الأدوار ومهماتها. وفيما يلي تلك الأدوار مع الوصف الخاص بها .(Nancy, 2007, Hsu 2004,& Farris1997) :

- قائد النقاش: التلميذ مسؤول عن متابعة كل عضو في المجموعة لدوره الموكل إليه، كما أنه يقوم بضبط تقدم كل عضو في عمله، ويكون حلالا للمشاكل ، إذا احتاج أي عضو لمساعدة ما، ثم يكتب وصفاً ملخصاً لما تم عمله في المجموعة .

- الرابط : يقوم التلميذ بعمل ارتباطات بين الكتاب الذي تقرؤه المجموعة والعالم الخارجي، ويعني ذلك ربط القراءة بالحياة الخاصة بالأحداث في المدرسة والمجتمع، والأحداث والأماكن المشابهة،عمل الارتباطات بين الكتاب، الموضوعات المشابهة .

- المضيء الأدبي: دور هذا التلميذ تعيين بعض أجزاء النص المقروء التي يرغب بقراءتها أمام المجموعة

بصوت عال،ودوره مساعدة الأشخاص في تذكر بعض الأجزاء المضحكة أو الممتعة أو المهمة أو المحيرة

أو الحيوية في النص المقروء .

– الشارح : يقوم بتسهيل النص القرائي وتبسيطه، فهو يرسم الصور والرسومات ذات العلاقة بموضوع القراءة، وتتنوع الصور والرسومات من صور كرتونية وتمثيلات بيانية وغيرها من وسائل الشرح والتوضيح التي تبين مشهدا من النص المقروء .

– مغني الكلمات: البحث عن الكلمات غير المألوفة أو الكلمات المستخدمة في سياق غير مألوف في النص المقروء، ثم يدون التلميذ كل كلمة من تلك الكلمات في صفحة مستقلة كاتبا العبارات أو الجمل الواردة فيها. ثم يقدم تعريفا لتلك الكلمات من خلال الرجوع للمعجم ، وعندما يتقابل التلاميذ لمناقشة ما قرءوه ، فإنه يشارك تلك الكلمات مع باقي أفراد المجموعة.

– الملخص: تقديم ملخص مختصر للقراءة التي تحدث في اليوم، حيث يسمح له الأعضاء الآخرون في المجموعة في فترة دقيقة أو دقيقتين في إعطاء عبارة تنقل النقاط الرئيسة أو لب الموضوع وأهميته في ذلك اليوم.

– الباحث: البحث عن معلومات ذات صلة بخلفية المادة المقروءة مثل جمع المعلومات عن المؤلف وحياته وأعماله الأخرى، والحقبة التاريخية التي يعالجها النص، بالرجوع إلى بعض المراجع التي تعينه على ذلك .

– متعقب المشاهد: حيث يقوم بتعقب مختلف المشاهد في القصة ووصفها، كما يقوم بوصف المكان والزمان في النص القرائي المختار بالتفصيل في كلمات أو في أشكال توضيحية .

– قائد الشخوص: يقوم بتدوين الاستجابات حول نشاطات الشخوص وتفكيرهم في القصة.

– الناقد الأدبي: يستجيب لذلك التلميذ للأسئلة الأدبية حول الكتاب أو النص المقروء، ويعطى ورقة مكتوب فيها الأسئلة التالية: ذلك (بأي طريقة يعد هذا الكتاب أو الفصل مهما ؟ ، ماذا يقدم الكتاب حول مايلي ، الأفكار والنقاط المهمة ؟،

أدوار المعلم في إستراتيجية دوائر الأدب :

تسهم استراتيجية دوائر في الحد من دور المعلم بحث أصبح دور المعلم قاصراً علي إدارة وتوجيه وتيسير العملية التعليمية ، وتحول دور المعلم من ملقن ومقدم للمعلومة الي مدرب للطلاب علي كيفية التفكير حول ما يقرأون ، وأجراء محادثة فعالة حول النص (Lioyd ,2004,18) ، (Kely and Graac,2007,10) من أدوار المعلم في استراتيجية دوائر الأدب :

= المعلم كميسر : أى تيسير عملية التعلم للمتعلمين من خلال تقديم عرض رؤية للمتعلمين لكيفية أداء أدوارهم واجراءات سير استراتيجية دوائر الأدب وقواعدها .

= المعلم كمراقب : من خلال مراقبة عمل المجموعات وتقويم أداء الطلاب وملاحظة أدائهم أثناء عمل المجموعات .

= المعلم كمدير: أى أدارة أدوار المتعلمين والتواصل معهم لتوسيع فكرهم من خلال التعاون وتدريبهم علي ممارسة المهارات .

وتتضح أهمية استراتيجية دوائر الأدب في اللغة العربية :

- تشجيع الطلاب علي التعلم التعاوني الي جانب التعلم الذاتي .

- تنمية عمليات فهم النص والتفاعل معه وبالتالي تذوق ومابه من جمال .

- تحقيق التعلم ذو المعني بالربط بين الخبرات السابقة والحالية للطلاب .

- زيادة الثقة لدى المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم .

- تغير مناخ بيئة التعلم من النمط التقليدى الى نمط التعلم المتمركز حول الطالب .

ومن الدراسات التي اهتمت بتوضيح دور دوائر الأدب في التعليم وتنمية مهارات اللغة العربية للطلاب :

- دراسة ماكجليفرى وآخرين (Mac Gllivsary, et al, 1995) هدفت الي فاعلية استخدام الحلقات الأدبية فى دراسة مقررات القراءة لتنمية النمو اللغوى، واستخدام اللغة الثانية لدى الطلاب المعلمين للغة الإنجليزية كلغة ثانية :وتوصلت الدراسة إلى : استخدام الحلقات الأدبية قد حسن من مناقشات الطلاب لاختيار المواد القرائية وبيان المعانى والاستخدام الفعال للغة.

- يذكر (Burda,2000 ؛ 17) أن مدخل الحلقات الأدبية يساعد المتعلمين فى اكتساب الثقة فى النفس وتشكيل وزيادة الدافعية، وتغير مناخ حجرة الدراسة حيث يشارك أفراد المجموعة، يتعاونون من أجل الإلمام بجوانب النص الذى يجعل التفاعل الإجتماعى ومقدار الوقت الذى يقضيه الطلاب فى القراءة يؤديان إلى زيادة الدافعية الي التحصيل والإنجاز .

- أجرى ألوود (Alood ,2000) دراسة نوعية بحث من خلالها دور المعلم في دوائر الأدب التي يقودها التلميذ عن طريق مقارنة نوع التعليقات التي يعملها التلاميذ في حال حضور المعلم وفي حال غيابه ، وتوصلت الدراسة الي أن المجموعات التي تقابلت من دون معلم تعليقات خارج المهمة بشكل اكبر من المجموعة التي تقابلت بحضور المعلم ، أن أدوار المعلمين ستختلف باختلاف مهارات التلاميذ وحاجاتهم التعلمية.

- وأجرى براون(Brown ,2002) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية استخدام دوائر الأدب في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في المدارس المتوسطة الواقعة في وسط جورجيا، وقد درست المجموعة الضابطة وفق طريقة التدريب والممارسة التقليدية، فيما درست المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية دوائر الأدب حسب الرواية التي اختاروها للقراءة، ودلت النتائج

الي : أن دوائر الأدب والممارسة والتدريب ساعد في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي للنصوص الأدبية .

- ودراسة مورو (Morrw, 2005) هدفت الي استخدام الحلقات الأدبية فى تحديد التفاعلات الناتجة عن لعب الأدوار فى داخل حجرة الدراسة لطلاب الصف الثالث المهتمين بالأدب، و توصلت الدراسة إلى أن قيام الطلاب بأدوارهم ساعد فى زيادة تفاعلاتهم فى تفسير المواد المقروءة من خلال المناقشة التى قلصت من دور المعلم السلطوى إلى دور المعلم المرشد .

- ويوضح (Clarke ,Lane ,2005) أن دوائر الأدب تساعد فى تدريس الفهم، تسمح للمعلم بتدريس حقائق عن الفهم، تشجع الطلاب ليتعلموا من بعضهم البعض، تثير دافعية الطلاب بصورة طبيعية، ترفع مستوى المناقشة بطريقة فعالة.

- وتؤكد (سعاد حسن، ٢٠٠٩) أن حلقات الأدب تؤكد على العمليات العقلية العليا، من خلال تحليل أفكار النص وإستنتاج الهدف والدوافع الى كتابته واستنتاج معانى المفردات الجديدة وإصدار أحكام حول النص، وتؤكد على الدمج بين القدرات الشخصية لدى الطالب على التفسير والتحليل وإصدار الأحكام حول العمل الأدبى والمعرفة الجديدة التى يقرؤها داخل النص.

- وأجرت (أشجان حامد الشديفات ،٢٠١٢) دراسة هدفت الي تصميم برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية دوائر الأدب، مع الكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع في الأردن، وكان من أهم نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لطريقة التدريس بإستخدام دوائر الأدب ، في حين لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى إلى جنس التلاميذ.

- دراسة (فاطمة العسيري ٢٠١٥) والتي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية المهارات الأدبية والمهارات الاجتماعية ومهارة إتخاذ القرار، والتي أظهرت فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية المهارا ت الأدبية والإجتماعية ومهارات إتخاذ القرار .

- ودراسة (وائل السويفي ٢٠١٥) التي أظهرت فاعليتها في تنمية الكتابة الإبداعية والعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي كما زاد من تحكمهم فى سلوكياتهم الكلامية فى أثناء ممارسة، اللغة، الأمر الذى أدى إلى تنوع مناقشاتهم وإبداعهم للعديد من الموضوعات التعبيرية الشفهية، بما أثر فى اختيارهم للغة التى يدرسونها فى فصولهم .

- وأجرى (عمرو جمال شعيب ، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي في ضوء إستراتيجية تدريس مقترحة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ومن أهم نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص الأدبي لصالح التجريبية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بإستراتيجية دوائر الأدب نتائج إيجابية تتمثل في نجاحها في تنمية مهارات فهم المقروء ، وأن حلقات الأدب تسهم فى تنمية مهارات الفهم والتفسير وزيادة الثقة بالنفس ، ونتيجة لفهم الطلاب للنص الأدبي يصبحوا قادرين علي تذوق مابه من جمال ، وتنمو عندهم مهارات التذوق البلاغي ، حيث تجمع هذه الاستراتيجية بين التعلم الذاتى من خلال توزيع الأدوار و التعلم الجماعى من خلال المناقشات الجماعية، بالإضافةإلى أنها تتفق مع النظرية البنائية من خلال الربط فى التعلم بين الخبرت السابقة للمتعلم والمعرفة الجديدة، وهو مايكسبها القدرةعلى تنمية مهارت التفكير العليا من خلالة التفسير والتحليل والنقد ، وقد شجع الباحثة على إجراء ذلك البحث لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تصميم منهج بحثها الحالي وبناء أدواته، ثم مقارنة نتائجه مع نتائج تلك الأبحاث.

المحور الثاني : التذوق البلاغي ماهيته وأبعاده ومهاراته :

إن تدريس البلاغة ليس مقصودا لذاته ، إنما وسيلة لغاية أسمى هي تربية ملكة الذوق لدى الطلاب وتنميتها وتطويرها ، لتنشئتهم على تذوق الأدب والإستمتاع به وتمييز الجيد من الرديء وتوسيع آفاقهم الفنية وخيالهم الأدبي فيشعروا بالجمال ، ويدركوا مواطن الإبداع ، فالدارسون الذين لم يطلعوا على التراث اللغوي ، وما به من صور وأخيلة وأساليب تنفرج لها العقول والقلوب لا يستطيعون ادراك ما يرمى اليه المتحدث أو الكاتب من معنى ومغزى.(إسماعيل حسانين ،٢٠١٤، ١٧٨)

وتدور أصل مادة كلمة البلاغة : حول وصول الشيء او ايصاله الى غايته ونهايته ، نقول : بلغ الشيء يبلغُ بلُوُغاً وبلاَغًا ، إذا وصل وانتهى الى غايته ، وتقول : ابلغتُ الشيء ابلاغاً وبلاغاً ، وبلغته تبليغاً ، إذا أوصلته الى مراده ونهايته . (ابن منظور،٧١٤هـ ،٤١٩ – ٤٢٠)

وتعرف إجرائيا في البحث الحالى : "بأنها فنون علم البيان والمتضمنة لموضوعات (التشبيه – الإستعارة المكنية والإستعارة التصريحية – الكناية – المجاز المرسل) فى كتاب اللغة العربية (هيا للإبداع) المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، والذى سوف يتم تدريسها لتنمية مهارات التذوق البلاغي في ضوء دوائر الأدب ".

تعريف التذوق البلاغي :

التذوق لغةً : يتكون مفهوم التذوق البلاغي من كلمتين "التذوق" و"البلاغي" أما كلمة التذوق فهي مصدر للفعل (تذوق) وحروفه الأصلية (ذ– و– ق) وكلمة البلاغي منسوبة إلى "البلاغة" .

التذوق مصطلحاً :عرف رشدي طعيمه ومحمد السيد مناع التذوق البلاغي بأنه " النشاط الإيجابي الذى

يقوم به المتلقي ، استجابة لنص معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ثم الحكم عليه ، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك وهذه الأشكال المميزة يمكن قياسها " (عرف رشدي طعيمه ومحمد السيد مناع ،٢٠٠١، ٣٨)

ومن خلال التعريفين السابقيين يتضّح أن التذوق فطرة أو موهبة ، يولد الفرد مزود بها ، وحتى تظهر هذه الملكة وتنمى لدى صاحبها لابد من مطالعة الأعمال الأدبية والنصوص البلاغية ؛ من أجل صقل هذه الملكة وتنميتها .

ولما كان التذوق بشقيه (بلاغي – وأدبي) من الأغراض الكبرى لدراسة الأدب والبلاغة فقد أولته وزارة التربية والتعليم عظيم الإهتمام فجعلته هدفاً رئيساً من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٩ ، ٤٤)

ويري (أحمد محمد عبد الرحيم ،٢٠٠٥) بأن هناك فرقًا بين التذوق ، و الذوق ؛ فالتذوق هو العمليات التي تحدث وتتفاعل داخل عقل ووجدان متذوق العمل الفني أثناء اندماجه واتحاده مع النص ، أما الذوق هو النتاج الطبيعي لهذه العمليات.

وتنمية التذوق البلاغي من الأهداف الرئيسية لتعليم البلاغة ،حيث أنه يعد من الدوافع القوية التي تهذب الأفكار ، و تنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الوقع على النفس مبينة غرض المتكلم من الكلام موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة (نور محمد حسن عبد الرحيم ،٢٠١٣، ٢٠)

أسس تنمية التذوق البلاغي :

يقوم الذوق البلاغي علي دعامتين أساسيتين:

١- الإحساس الفني المرهف ، والنفس الروحانية الخالصة ، والقريحة النافذة ، والذكاء اللماح ، والطبع العربي الأصيل ، الذي يقبل علي الإنتاج الفني فيستوعبه ، ويعيش في أعماق التجربة الأدبية والنظر الي النص والتأمل فيه .

٢- المعرفة الواسعة ، إذ يشترط للعبارة أن يكون لها تأثير في نفس السامع، وفهم الظروف المحيطة يساعد بلا شك علي بيان المزايا البلاغية في النظم . (عبد القاهر الجرجاني ، ٢٠٠٤ :٣٤٧)

وأشار(ماهر عبد الباري ، ٢٠١٦ ،١٠١) إلي مجموعة من الأسس تسهم في تكوين التذوق البلاغي وهي:

أ- توافر الموهبة والاستعداد الفطري الذي يختلف جوهره من شخص لآخر.

ب- إتقان علوم البلاغة الثلاث (المعاني – البيان – البديع)

ج- محاكاة النماذج الأدبية، والسير علي منوالها و تقليدها والسير في طرق جديدة يتضح فيها الذاتية

والطبع الشخصي.

أهمية تنمية التذوق البلاغي :

- تنمية مهارات التذوق البلاغي وسيلة من وسائل كشف جماليات فن القول العربي، ووجه من وجوه أبراز إعجاز القرآن الكريم، وهذا المفهوم يفسر قضايا الذوق التى حكم المشتغلون بالبلاغة العربية أو الأدب القرآنى بقبولها أو رفضها، بجمالها أو قبحها، مثل مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

(محمد العشماوي ،١٩٩٤: ١٦٢)

- تربية الذوق والتذوق أصبح من أهم الأشياء التي تتجه إليها شعوب العالم المتحضر الآن ، ولا يكون الإنسان إنساناً دون تذوقه لمفردات الكون من حوله . (عبد اللطيف أبوبكر ، ٢٠٠٢: ٢٦٠)

- إن للأدب والبلاغة رسالة وغاية وهى تهذيب الشعور والأخلاق وتنقية النفس من أدرانها ، فتذوق العمل الأدبي يساعد على ترقية الحياة عموماً و يتضمن قيماً جمالية .

- ويؤدي التدريب علي مهارات التذوق إلى أن يتكون لدى الطالب معيار تذوقي ، وينتقل به إلى مرحلة متقدمة في التذوق الأدبي، يتمكن من خلالها أن يصدر أحكاماً بجودة أو رداءة النصوص التي يطالعها. (فتحي محرز ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٥).

العوامل التي تؤثر في تنمية التذوق البلاغي :

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية التذوق البلاغي حددها كلا من (أحمد الشايب ،١٩٩٩ ، ١٢٦-١٢٧) ، (ماهر عبد الباري ،٢٠١٦ :٩٦-٩٧) ، (سعيد ذكي،٢٠٠٠) ، (ربيع شعبان ، ٢٠٠٠) في الآتي :

- البيئة : وهي مجموعة العوامل الطبيعية والإجتماعية التي تميز حيزاً جغرافياً عن غيره .

- الزمان : وهو العوامل المستحدثة التي تطرأ على حياة شعب من الشعوب ، أو فرد من الأفراد ، فالذوق حلقة تاريخية تعكس الجهود الثقافية والحضارية لعصر من العصور وما بعده من عصور متتابعة .

- الجنس : وهو عامل مركب من العاملين السابقين فهو سمة تميز شعباً عن غيره .

- المزاج الخاص : وهي من أهم العوامل المؤثرة في الذوق والمزاج .

- التربية : وهي جملة المبادئ والقيم التي تؤمن بها مجموعة من البشر وتتخذها منهجاً تسير عليه وتلتزم بتنفيذه .

- مستوي التفكير: إن التفكير الناقد و التفكير الإبتكاري (الطلاقة – المرونة – الأصالة) يؤثر في التذوق بدرجة كبيرة . أسلوب النص الأدبي : تكامل المقومات الفنية للنص الأدبي من أفكارعميقة

وخيال مبتكر وألفاظ موحيه وموسيقي تأسر المتلقي وتجذب انتباهه للنص الأدبي وتؤدى إلي تذوقه بالإضافة إلي
مستوي الشعر نفسه .
– تعدد سنوات الدراسة : ترتفع درجة التذوق بتعدد سنوات الدراسة حيث زيادة الثقافة اللغوية و ارتفاع مستوي التذوق .
– أنماط الذكاءات المتعددة : تؤثر أنماط الذكاءات المتعددة التي يمتلكها كل فرد فى تذوقه الأدبى .
أبعاد التذوق البلاغي ومهاراته :
وقد حدد بعض الباحثين أبعاداً للتذوق البلاغي متضمنة مهاراته وهي كالآتي : (صفوت توفيق هنداوي ، ٢٠١٧، ٢٩)
البعد العقلي : ويقصد به قدرة المتلقي على فهم النص الأدبي من الناحية الفكرية، واستخراج الأفكار الواردة فيه، وفهم المعاني التي تكمن في الأفكار، والجدة والإبتكار فيها ، و القدرة على التمييز بين الصور والأساليب البلاغية (التشبيه ، الكناية ، الإستعارة ، الأمر ، الإستفهام ، التمني) في النص (فوزي عبد القادر ، ١٩٩٥، ٣٧٨)
– البعد الوجداني : يقصد به إحساس المتلقي بعاطفة المبدع، وما تركته هذه التجربة الشعورية التي مر بها من ظلال وتأثيرات على ألفاظه وصوره ومعانيه في النص، و القدرة على تحديد العاطفة والإنفعالات في النص ، والقدرة على توظيف الصور والأساليب ، والمشاركة الوجدانية بين قائل النص ومتلقيه . مع مراعاة الحالة النفسية لصاحب النص .
– البعد الجمالي : ويقصد به قدرة الطالب على تحديد الأثر البلاغي لكل جزئية في النص (كلمة أو صورة أدبية) ، وما أضافته لجودة النص البلاغي ، ويختلف الجانب الجمالي للنص من شخص لآخر نظرا لما يتركه العمل الأدبي من تأثير وجداني وعاطفي في نفس كل قارئ .(سلوى بصل ، ٢٠٠٨، ١١٠)
– الجانب الإجتماعي : وتعد عملية التنشئة والثقافة والتربية المنبع الأساسي الذى يمد الانسان بأصول تفضيلاته ، أي أن ما يتذوقه القارئ في أثناء قراءة النص الأدبي ليس نتاجاً للقراءة وحدها بل نتاج تفاعل ما حصله القارئ في أثناء عملية القراءة مع خبراته وثقافته واتجاهاته ، هذا كله يؤكد على الجانب الاجتماعي في عملية التذوق (بدر العدل ، ٢٠٠٦، ٣٢).
وقد حاول بعض الباحثين تحديد مهارات التذوق البلاغي للمرحلة الثانوية وتنميتها من خلال دراساتهم ومنهم :

وقد اتفق كلاً من (أحمد محمد عبد الرحيم ،٢٠٠٥) ، (صفوت توفيق هنداوي حرحش ،٢٠١٧)، (هبة محمد بخيت محمد ، ٢٠١٩) علي تقسيم مهارات التذوق البلاغي للنصوص الأدبية الي ثلاث محاور وهي كالتالي:

– مهارات الجانب المعرفي أو العقلي هي (تحديد ما توحي به الكلمة ، تحديد مدى ملاءمة اللفظ للمعنى في النّص الأدبي ، فهم الدلالة البلاغية لبعض الألفاظ في النص ، اختيار عنوان مناسب للنص، التمييز بين الأساليب اللغوية الواردة في النّص)

– مهارات الجانب الجمالي وهي (تفسير القيمة البلاغية للتشبيه ، الموازنة بين صورة تشبيهية في نص وصورة تشبيهية في نص آخر، تحليل القيمة البلاغية للمجاز المرسل في النص ، التمييز بين الصور البلاغية" تشبيه، استعارة، كناية ، مجاز مرسل " في النص ، تحديد مصدر موسيقا النّص، تحديد مدى ملاءمة الموسيقا للمعنى العام في النّص)

– مهارات الجانب الوجداني والإجتماعي وهي (تحديد العاطفة السائدة في النص ، التحقق من الوحدة العضوية في النص ، تحديد القيم الاجتماعية التي تتضمنها القصيدة ، تحديد مدى ارتباط العاطفة بدلائلها من الكلمات الواردة في النّص ، تحديد مدى مناسبة الألفاظ للجو النفسي للنّص الأدبي ، تحديد علاقة التجربة الشعرية في النّص ببعض الكلمات الواردة في النّص).

وقد أدرجت دراسة (منال فوزى فروح ، ٢٠١٢) مهارات التذوق البلاغي تحت أربعة محاور وهي :

– البعد العقلي : ومنها(التفريق بين التعبير اللغوي في القرآن ، وبيان الغرض من الأساليب البلاغية في النصوص المختارة)

– البعد الجمالي : ومنها(إبراز التلاؤم بين الألفاظ والمعاني ، وتمييز حسن البيان في التعبير القرآني)

– البعد الوجداني : ومنها(تذوق الأثر البلاغي لبعض النصوص القرآنية ، تفسير القيمة الايحائية للألفاظ في النص القرآني)

– البعد الاجتماعي : ومنها(الاهتداء للغرض من الأسلوب القرآني، الاعتناء بالدروس المستفادة من النص القرآني)

كما قسمت دراسة (هيثم عمر محمود محمد ، ٢٠١٧)مهارات التذوق البلاغي إلي أربعة محاور وهي :

– الجانب اللغوي والتركيبي ومن مهاراته (يوازن بين أوجه التشابه والاختلاف في الآيات المتشابهة)

– الجانب الفكري ، ومن مهاراته (يشرح الآيات القرآنية المتشابهة شرحاً ميسر بأسلوبه ،

– الجانب الجمالي ومن مهاراته (يستخرج الصور البلاغية الواردة في الآيات المتشابهة)

– الجانب الدلالي، ومن مهاراته (يستنبط دلالة الأساليب الإنشائية والخبرية في الآيات من خلال السياق).

وقد استفادة الباحثة من العرض السابق لمهارات التذوق البلاغي في عمل قائمة لمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى في ضوء دوائر الأدب ، وأيضا في اعداد التصور المقترح لأثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق البلاغي وذلك من حيث صياغة الأهداف العامة والاجرائية للبرنامج .

ان تنمية مهارات التذوق البلاغي لدي المتعلمين تتطلب قدراً من التفكير والإبداع لديهم ؛ لتمكينهم من الوقوف على الأسرار البلاغية داخل النص الأدبي ، وتذوق روح الجمال فيه ؛ ولذلك أجريت مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية التذوق البلاغي ومهاراته ومن هذه الدراسات:

وقد أجريت بعض البحوث والدراسات التي استهدفت تنمية مهارات التذوق البلاغي ومن هذه الدراسات:

– دراسة(Archipald .W, 2000) هدف الدراسة الى : تنمية مهارات الكتابة والبلاغة من خلال الإنترنت ، ومن أهم نتائجها: تنمية مهارات الكتابة والبلاغة من خلال الانترنت عن طريق إعطاء صورة بلاغية لاستحضار ذهن الطالب للكتابة. – دراسة(Hinck .j . M , 2003) هدف الدراسة: تنمية المهارات البلاغية بشكل فعال لدى القادة العسكرين وذلك لتحسين مهارات القيادة لديهم ، ومن نتائجها : تنمية المهارات البلاغية الفعالة يعد عنصراً مهماً لتحقيق الإمتياز في القيادة العسكرية.

– دراسة (سعيد لافي ، ٢٠٠٣) هدف الدراسة الي : التعرف على مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ومن أهم نتائجها : فاعلية الإستراتيجية القائمة على النقد الأدبي في تنمية مهارات التذوق لدى طلاب المجموعة التجريبية،كما أن لها أثراً إيجابياً في فهم الطلاب للنصوص.

– دراسة (أحمد محمد عبد الرحيم ، ٢٠٠٥م) هدف الدراسة: تحقق من أثر وحدة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الاول الثانوي الأزهري، ومن نتائجها : فعالية الوحدة المقترحة في تحقيق أهدافها .

– دراسة (محمد محمود موسى ، ٢٠٠٩) هدف الدراسة الى : قياس أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الإمارات ، ومن أهم نتائجها :أن توظيف الاستراتيجية المقترحة للتدريس قد أسهم في سيطرة الطلبة على المفاهيم البلاغية والمهارات البلاغية وتمكنهم منها .

– دراسة (محمد أحمدعيسى ، ٢٠١٢) هدفت الدراسة الى : التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية ، ومن أهم نتائجها : أن البرنامج المقترح قد ساعد الطلاب المعلمين على التمكن من مهارات البلاغة .

– دراسة(عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر ، ٢٠١٣) هدف الدراسة الى : بناء برنامج لتنمية التحصيل والتذوق والإتجاه نحو مقررالبلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واعداد استراتيجية مقترحة لتدريس البرنامج ، ومن أهم نتائجها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي في الاختبار التحصيلي ومقياس التذوق الأدبي ومقياس الإتجاه نحو البلاغة ، لصالح التطبيق البعدي .

– دراسة (نور محمد حسن عبد الرحيم ، ٢٠١٣) هدف الدراسة الى : معرفة أثر استخدام بعض الاستراتيجيات نظرية تريز(Triz) لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (الأزهري) ، ومن أهم نتائجها : وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التَّذوق البلاغي.

– دراسة(صفوت توفيق هنداوي ، ٢٠١٧) هدف الدراسة الى : معرفة فاعلية وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخلالأسلوبي على تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ومن أهم نتائجها : وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التذوق البلاغي والكتابة الاقناعية .

– دراسة(هبة محمد بخيت محمد ، ٢٠١٩) هدف الدراسة الى : الكشف عن فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي و التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ، ومن أهم نتائجها : وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

أدبيات البحث (إعداد التصور المقترح) :

عينة البحث :

حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى من مدرستين من مدارس محافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م ، تم تقسيمهم الي مجموعتين متكافئتين علي النحو التالي :

- **المجموعتين التجريبية : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي تم تطبيق التصور**

المقترح عليها .

- المجموعة الضابطة : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي لم تتعرض للتصور المقترح .

التصميم التجريبي للبحث :

١- أدوات البحث :

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التذوق البلاغي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب لطلاب الصف الأول الثانوى(إعداد الباحثة)

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التذوق البلاغي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ، لتنميتها ، وذلك بهدف بناء موضوعات التصور المقترح لطلاب الصف الأول الثانوى .

ب- مصادر بناء القائمة :

استند الباحث فى بناء القائمة واشتقاق مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى التى تضمنتها إلى :

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ، التى أجريت فى مجال التذوق البلاغي ومهاراته.
- أدبيات التربية التى تناولت التذوق البلاغي ومهاراته .
- كتب تدريس اللغة العربية و البلاغة التى تناولت علم البيان وأقسامه و التذوق البلاغي ومهاراته .
- دراسة أهداف البلاغة فى المرحلة الثانوية ، وما تركز عليه تلك الأهداف من مهارات.
- تعرف آراء المتخصصين ، والخبراء فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .
- وضع قائمة أولية من مهارات التذوق البلاغي ثم عرضها علي مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبتها للطلاب ، ووضوح الصياغة ، مع حرية الإضافة أو الحذف أو التعديل .
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين والإبقاء علي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق مرتفع لآراء المحكمين .

ج- القائمة فى صورتها الأولى :

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى ، وقد بلغ عدد تلك المهارات أربع مهارات رئيسية هى :(مهارات خاصة بالجانب اللغوى والتركيبي ، مهارات خاصة بالجانب العقلي والفكرى ، مهارات خاصة بالجانب الدلالي ،

مهارات خاصة بالجانب البلاغي والجمالي) ، وبلغ عدد المهارات الفرعية (٢٢) اثنتا عشر مهارة ، حيث يندرج تحت كل مهارة رئيسة جملة من المهارات الفرعية الخاصة بها.

د- ضبط القائمة :

- للتأكد من صدق القائمة ، وصلاحيتها فى تحديد أهم مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (عشرين) من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومختصين في اللغة العربية وآدابها .

- وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين فى صورة استبانة وقد قسمت الإستبانة إلى خمسة أنهر ، وطلب من المحكم وضع علامة (√) فى العمود الذى يعبر عن رأيه فى أهمية تلك المهارة ، مع اضافة مايرونه مناسب من مهارات تذوق .

هـ - قائمة مهارات التذوق البلاغي فى صورتها النهائية *:

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التى ذكرها السادة المحكمون ، تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى ملحق(١) ، وقد اقتصرت مهارات التذوق البلاغي التى تم بناء التصور المقترح في ضوئها و المراد تنميتها لدى عينة البحث علي ما تم تحديده من قبل المحكمين .

وفي الصورة النهائية للقائمة كان مجموع مهارات التذوق البلاغي اثنتا عشر مهاراة ، تتوزع على ثلاثة مهارات رئيسية فيكون عدد المهارات الخاصة بالجانب اللغوى والتركيبي (٤) مهارات ، وعدد المهارات الخاصة بالجانب العقلي والفكرى (٤) مهارات، وعدد المهارات الخاصة بجانب الصور والأخيلة (٤) مهارات ، و بهذه الخطوة تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، ونصه " ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب ؟

ويمكن الإنتقال بعد هذه الخطوة إلى بناء اختبار قياس مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوى لقياس مستوى هؤلاء الطلاب من هذه المهارات ، ومن ثم تنميتها من خلال تدريس النصوص الأدبية المقررة علي طلاب الصفالأول الثانوى في ضوء استراتيجية دوائر الأدب .

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغي في ضوء استراتيجية دوائر الأدب لطلاب الصف الأول الثانوى:(إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد اختبار قياس مهارات التذوق البلاغي ، وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى لمهارات التذوق البلاغي فى فنون علم البيان وذلك فى ضوء استراتيجية دوائر الأدب ، وقد تم استخدامه

كاختبار قبلى و أيضًا كإختبار بعدى ؛ لقياس ما اكتسبه الطلاب بعد تدريس موضوعات علم البيان في ضوء استراتيجية دوائر الأدب .

ب- تحديد محتوى الاختبار: ويتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات التذوق البلاغي

لدى طلاب الصف الأول الثانوي فى فنون علم البيان (التشبيه – الإستعارة – الكناية – المجاز المرسل) التى تم تحديدها من قبل ، والبالغ عددها ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها اثنتا عشر مهارة فرعية ، و تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى.

ج- صياغة مفردات الإختبار : تمت صياغة مفردات الاختبار ، بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية ، ممثلاً فى نوعين من أنواعها هما " الاختيار من متعدد – المقال القصير"، حيث يتكون الاختبار من جزئين ، ويبلغ عدد مفرداته ثلاثين مفردة :

الجزء الأول : يبلغ عدد مفرداته أربعة وعشرون مفردة ، جاءت على نمط الإختيار من متعدد .

الجزء الثانى : يبلغ عدد مفرداته ست مفردات ، جاءت على نمط المقال القصير .

وقد تم مراعاة ما يلى :

- وضوح رأس السؤال ، وسلامته من الناحية اللغوية .

- تنوع الأسئلة بحيث تغطى فنون علم البيان (التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز المرسل)

- أن يكون هناك بديل واحد صحيح ، وباقى البدائل خاطئة ، حتى لا يحدث لبس للمستجيب .

- أن توزع البدائل بطريقة غير منتظمة ؛ كى لا يصل الطالب إلى الإجابة الصحيحة بالتخمين .

هـ- صدق الاختبار : <u>أ- صدق المحكمين:</u> قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحديد مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التذوق البلاغى ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (٨١ :١٠٠%) ، وأصبح الاختبار مكون من (٣٠) سؤال لقياس مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

<u>ب- الاتساق الداخلى:</u> قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عددها (ن = ٣١) وذلك لحساب اتساق أسئلة الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

والمعروفة اختصاراً ب SpssV.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول(١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأسئلة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية ؛ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الإتساق.

جدول (١) قيم معاملات ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية

رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٧٤١	٩	**٠.٧٢٥	١٧	**٠.٧٨٧	٢٥	*٠.٣٣٢
٢	**٠.٧٨٠	١٠	**٠.٧١٦	١٨	*٠.٣١٥	٢٦	**٠.٧٥١
٣	**٠.٧١٥	١١	**٠.٧٤٧	١٩	**٠.٧٩٩	٢٧	**٠.٧٨٠
٤	**٠.٧٢٥	١٢	**٠.٧٣٦	٢٠	**٠.٧٢٥	٢٨	**٠.٣٢٥
٥	*٠.٣١٢	١٣	*٠.٣٢١	٢١	**٠.٧٥٣	٢٩	**٠.٧٢٣
٦	**٠.٧٨٦	١٤	**٠.٧٦٥	٢٢	**٠.٧١٥	٣٠	**٠.٧٦٥
٧	**٠.٧٢٤	١٥	**٠.٧٢١	٢٣	*٠.٣٣٩		
٨	**٠.٧٦٧	١٦	*٠.٣٧١	٢٤	**٠.٧١٦		

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

و- التجربة الاستطلاعية للإختبار : لزيادة التأكد من وضوح الاختبار ، وتفادياً لعدم الفهم الخاطىء لبعض الجمل من جانب الطلاب ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار استطلاعياً بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى من غير العينة الأصلية ، بلغ قوامها واحد وثلاثون (٣١) طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات ، وكان الهدف من هذا التجريب الإستطلاعى للإختبار تحديد ما يلى :

- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار . - حساب زمن الإجابة عن الاختبار .

- حساب ثبات الاختبار .

وقد طبق هذا التجريب الاستطلاعى يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢١ ، وقد قامت الباحثة بتجريب الإختبار استطلاعياً بعد الاستئذان من إدارة المدرسة ، ومعلم المادة ، وقد انتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية :

ز- ثبات الاختبار : أ- <u>طريقة معامل ألفا لكرونباخ:</u> استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاختبار ككل (٠.٧٩٧) كما تم حساب معامل ثبات كل سؤال فكانت قيم معاملات ثبات الأسئلة كما هو بجدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات ألفا لأسئلة الإختبار

رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧١٩	٩	٠.٧٣٢	١٧	٠.٧٧٤	٢٥	٠.٦٤٢
٢	٠.٧٣٣	١٠	٠.٧٢٤	١٨	٠.٧١٠	٢٦	٠.٧٣٧
٣	٠.٧٣٦	١١	٠.٧٥٥	١٩	٠.٧٠٥	٢٧	٠.٧٨٤
٤	٠.٧٢٥	١٢	٠.٧٨٥	٢٠	٠.٧١٠	٢٨	٠.٧٨٢
٥	٠.٧٧٨	١٣	٠.٧٢٧	٢١	٠.٧٦٧	٢٩	٠.٧٨١
٦	٠.٧٥٢	١٤	٠.٧٨٢	٢٢	٠.٧٥٧	٣٠	٠.٧٦٧
٧	٠.٧٢٣	١٥	٠.٧٨١	٢٣	٠.٦٧١		
٨	٠.٧٢٣	١٦	٠.٧٦١	٢٤	٠.٧٥٧		

يتضح من الجدول الآتي : أن جميع قيم معاملات ثبات الأسئلة أقل من معامل ثبات الاختبار ككل مما يشير إلى أن عبارات الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ب – طريقة التجزئة النصفية: للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (٠.٧٧٧) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧٤) ويتضح مما سبق أن الاختبار يتسم بدرجة مناسبة من الثبات. ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار مكون من (٣٠) سؤال لقياس مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، والاختبار بهذه الصورة صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ح– الصورة النهائية لإختبار قياس مهارات التذوق البلاغي :

بعد تحديد صدق الإختبار وثباته ، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه ، ووضوح تعليماته ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزًا للتطبيق .

٢– التصور المقترح لتنمية مهارات التذوق البلاغي باستخدام إستراتيجية دوائر الأدب :

الهدف العام للتصور المقترح :

يهدف التصور الي تنمية مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوى باستخدام استراتيجية دوائر الأدب.

الأهداف الإجرائية للبرنامج : يتوقع بعد دراسة التصور المقترح أن يكون الطالب قادرا على أن :

***– الأهداف المعرفية :**

– يحدد أنواع المحسنات البديعية .

– يعطي وصفًا دقيقًا للتشبيه ويوضح أنواعه و مكوناته .

– يعطي وصفًا دقيقًا للاستعارة ، ويوضح أنواعها ومكوناتها .

- يستنتج العلاقة المختلفة بين التشبيه والاستعارة .
- يحدد مفهوم الكناية .
- يحدد مفهوم المجاز المرسل .

*- الأهداف الوجدانية :

- يركز علي خصائص أسلوب الوصية .
- يبدى رأيه فى الترابط الفكري بين التشبيه – الإستعارة .
- يظهر وعيه بأهمية الانتقال من العام إلى الخاص فى أنواع التشبيه .
- يطرح أسئلة تساعد علي توقع النتائج فى أنواع الاستعارة .
- يظهر وعيه بأهمية الأشكال التوضيحية التى تبين علاقات المجاز المرسل .
- يتوقع النتائج التي سيتم التوصل إليها فى أنواع التشبيه .
- يقدر أهمية توليد أفكار جديدة ومبتكرة للإستعارة .

*- الأهداف المهارية :

- يفرق بين الحقيقة والخيال .
- يفرق بين أنواع التشبيه .
- يفرق بين القيم الإجتماعية الإيجابية والسلبية في النص .
- يوظف بعض الأساليب البلاغية التي جاءت بالأبيات .
- يبتكر رسومات توضيحية لعلاقات المجاز المرسل .
- يصمم مخططات مفاهيمية توضح أركان التشبيه .
- يميز بين الأسلوب الخبرى والأسلوب الإنشائي .

الأسس التي يستند إليها التصور المقترح :

يستند هذا التصور على مجموعة من الأسس والمبادئ الخاصة بنظريات تعلم اللغة وتعليمها، من حيث مراعاة التكاملية واعتبار اللغة وحدة واحدة عن طريق التكامل بين مهارات التذوق البلاغي و باقي المهارات الأخرى للغة وكذلك مراعاة توفير السياقات الاجتماعية التفاعلية اللازمة لعمليات التعلم والتعليم اللغوي، والأخذ بمبدأ البنائية من حيث اعتماد التعلم اللاحق على التعلم السابق وتوظيف الخبرات السابقة ، واعتبار النص الأدبي وسيلة لترغيب الطلاب باللغة بشكل عام وبالبلاغة بشكل خاص، كما يقوم على مجموعة من الإجراءات التي تنظم عملية التدريس وفق أدوار محددة للمعلم و الطلاب .

محتوى التصور المقترح :

يشمل البرنامج بعض دروس النصوص الأدبية من منهج الفصل الدراسى الأول من كتاب (هيا للإبداع) اللغة العربية للصف الأول الثانوى ، وقد تم وضع تدريبات وأنشطة للطالب تتفق مع استراتيجية دوائر الأدب و أيضاً قائمة للمهارات المراد تنميتها لدى الطلاب في كل درس تهدف الي تنمية مهارات التذوق البلاغي ، ويتناول التصور المقترح الموضوعات الأتية :

(شباب تسامي للعلا وكهول(شعر) للسموأل، نص قيم الحياة الزوجية(نثر) لأمامة بنت الحارث، نص العَفْـوُ مَأمُـولٌ (شعر) كعب بن زهير، نص ابدَأ بنفســك (شعر) أبو الأسود الدُؤلي، نص آداب صناعة الكُتـاب (نثر) عبد الحميد الكاتب)

استراتيجيات تنفيذ التصور :

يعتمد تنفيذ التصور على الإطار النظري الخاص بإستراتيجية دوائر الأدب من حيث مفهومها ومبادئها وتنظيمها. ومن خلال الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال التي اعتمدت جميعها على الإستراتيجيات والخطوات المقترحة من قبل دانييلز (Daniels,1994) خاصة المتعلقة بالأدوار المحددة للمعلمين والطلاب فيها .

ضبط التصور المقترح:

وبعد الانتهاء من التصور المقترح ، تم عرضه على عينة من المحكمين ، بلغ عددهم عشرون من المتخصصين فى مناهج اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها للحكم علي مدى صلاحية كل نشاط ومدى مناسبته للأهداف ، وذلك للتأكد من مدى صلاحية البرنامج للتطبيق ومدى مناسبة الجلسات لعينة الدراسة ، وبعد تحليل الآراء تم أجراء التعديلات اللازمة بعد مراجعتها من السادة المشرفين ، وتم التوصل للصورة النهائية للتصور المقترح قابلة للتطبيق ، قد تمت بهذه الخطوة الإجابة عن الثاني من أسئلة البحث ونصه " ما أسس استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوية ".

تطبيق التصور المقترح :

تم التطبيق القبلى والبعدى وتدريس الموضوعات خلال الفترة من ٢٠٢١/١١/٣ م حتى ٢٠٢١/١٢/٣٠م علي مدار (٨) أسابيع ، وكانت مدة الحصة (٤٠) دقيقة ، وقد بلغ عدد الحصص (٣٠) حصة بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا ، وقد تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م .

تقويم التصور المقترح : تم تقويم البرنامج من خلال عدة خطوات :

– إجراء التطبيق القبلي : عن طريق اختبار في مهارات التذوق البلاغي للنص الأدبي يهدف إلى تحديد مستوى تمكن الطلاب من فنون البلاغة ، خاصة علم البيان ، و الاختبار من إعداد الباحث.

– التقويم التكوينى : ويكون هذا التقويم بصفة مستمرة ، لتحديد مدى التقدم فى عملية التعلم واكتساب المعلومات الواردة بجلسات التصور من خلال أسئلة يوجهها الطالب لنفسه ، أو يوجهها المعلم للطلاب ، أو يوجهها الطلاب بعضهم لبعض ، إلى جانب سؤال تقويم فى نهاية كل درس لتحديد نقاط القوة ، والضعف فى الدرس .

– التقويم البعدى : وذلك بإستخدام الإختبار الذى تم تطبيقه فى التقويم القبلي ، لقياس مدى تأثير التصور علي عينة البحث وذلك بعد الأنتهاء من تدريس التصور مباشرةً ، ويتم معرفة تأثير التصور من خلال حساب الفرق بين المجموعة التجريبية و الضابطة علي اختبار مهارات التذوق البلاغي ، قبل تطبيق التصور وبعد تطبيق التصور المقترح .

في ضوء العرض السابق لإستراتيجية دوائر الأدب ومهارات التذوق البلاغي توصلت الباحثة الي إجراءات سير حصة النصوص الأدبية وفق استراتيجية دوئر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي للصف الأول الثانوى .

– إعطاء المعلم فكرة موجزة عن : استراتيجية دوائر الأدب ، والهدف من استخدامها و مهارات التذوق البلاغي ، وذلك في الجلسة الأولي لتطبيق التصور المقترح لإستخدام الاستراتيجية لتنمية مهارات التذوق البلاغي.

– تذكير الطلاب بإيجاز عن درس البلاغة الذى تم شرحة ويمثل النص الأدبي موضع الدراسة تطبيق له .

– عمل نماذج للطلاب لبعض من السلوكيات والمحادثات والنقاشات التي ستحدث في أثناء حصة النصوص ، و اعطاء الطلاب فكرة عن بعض الأدوار التي سيقومون بها (أدوار الطلاب في إستراتيجية دوائر الأدب) ذكرت سابقاً ، وشرح بعض مهارات التفاعل التس ستحسن نتائج المناقشات وتزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وذلك سيكون في أول جلسة مع الطلاب لتطبيق التصور المقترح .

– تهيئة الفصل المدرسي ليتناسب مع المناقشات الأدبية لاستراتيجية دوائر الأدب في شكل مجموعات دائرية .

– التهيئة لدرس النصوص : عن طريق التعريف بالنص وقائله ، وبيئة النص ، وسمات العصر التي قيل فيه، وأهم أفكاره وغرضه البلاغي .

– يمكن تقسيم النص الي أفكار فرعية يتم في ضوءها تقسيم الطلاب الي مجموعات ودوائر أدبية تختص كل مجموعة بفكرة واحدة ، ونخصص لذلك خمس دقائق .

– القراءة الجهرية الصحيحة للنص من جانب المعلم ، ثم بعض الطلاب المجيدين من كل مجموعة أدبية .

– تقوم المجموعات التي تشمل من (٥–٧) طلاب بالأستجابة للنص بعد قراءته وتحليل النص من حيث

الأفكار والمعاني الجديدة والغامضة في النص المقروء .

– توزيع أدوار علي الطلاب ، والتأكيد علي فهم كل طالب للدور المكلف به ، وتكتب هذه الأدوار علي بطاقات توضح دور الطالب ويتم توزيعها علي طلاب كل مجموعة من مجموعات دوائر الأدب .

– تكليف طلاب المجموعات بقراءة الجزء من النص المكلف به كل مجموعه .

– في أثناء عمل المجموعات يقوم المعلم بملاحظة الطلاب في كل مجموعها لارشادهم وتوجيههم وتقديم الدعم لهم عند الحاجة لتقييم عمل كل مجموعة .

– عرض الأسئلة الخاصة بكل جزء من النص للمجموعة المختصه بمناقشته ، وتشمل أسئلة في معاني الكلمات وفهمها من سياق النص ، واستخراج بعض الألوان البيانية والجمالية في النص ونقد النص .

– مناقشة كل مجموعة علي حدى فيما قام به كل طالب وماتوصل اليه والتأكيد علي مسئولية كل طالب في فهم زملائه للجزء المكلف به المجموعة .

– عرض ماقامت به كل مجموعة أمام باقي المجموعات ، وتقديم تغذية راجعة وتقويم مستمر للطلاب وتصويب الأخطاء التي وقعوا فيها وتفسير وتوضيح الأسئلة التي لم يستطيعوا الأجابة عنها .

– تقويم الطلاب من خلال استمارات التقويم الذاتي والأقران والمجموعة ككل .

– اعطاءأسئلة يكلف بحلها طلاب كل مجموعة كمهام منزلية ، ليتعرف المعلم علي مدى فهم الطلاب للنص ومدى تذوقهم لجمالياته ومعانيه .

تطبيق مواد البحث :

١– التطبيق القبلي لأدوات البحث :

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في(اختبار مهارات التذوق البلاغي) علي عينة البحث، وتم رصد الدرجات.

٢– تدريس التصور المقترح :

بعد الأنتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث تم تدريس التصور المقترح لطلاب المجموعة التجريبية .

٣– التطبيق البعدى لأداة البحث :

بعد الأنتهاء من تدريس التصور المقترح والذى استمر (٨) أسابيع تقريباً تم إعادة تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي ، بهدف رصد مدى التقدم في مستوى الطلاب في مهارات التذوق البلاغي ومعرفة أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

نتائج البحث وتفسيرها :

١- للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغى وحساب قيم "ت" باستخدام اختبار t- test للمجموعات المستقلة متساوية العدد للمجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين فى التطبيق القبلى للاختبار .

جدول(٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وعدد الطلاب وقيم "ت" ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التذوق البلاغى

العينة / المتغير	المجموعة						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التجريبية			الضابطة				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التذوق البلاغى	٣٥	١٣.٨	٦.١	٣٥	١٥.٥	٣.٦	١.٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التذوق البلاغى، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى التطبيق القبلى للاختبار.

٢- تم تدريس موضوعات البلاغة وموضوعات النصوص الأدبية المقررة لطلاب المجموعة الضابطة من قبل معلم المادة بالطريقة المعتادة فى التدريس ، وتدريس نفس موضوعات البلاغة وموضوعات النصوص الأدبية المقررة لطلاب المجموعة التجريبية من خلال التصور المقترح باستخدام استراتيجية دوائر الأدب، وقد استغرقت المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الفترة الزمنية نفسها .

٣- اختبار الفرض الأول وعرض نتائجه :

لاختبار الفرض الأول والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار"ت" "t" Tes للمجموعات المستقلة متساوية العدد ويوضح الجدول

التالي نتائج هذا الفرض :

جدول(٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية

والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى

العينة / المتغير	المجموعة						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التجريبية			الضابطة				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التذوق البلاغى	٣٥	٢٥.١	٦.٣	٣٥	٢٠.٢	٣.١	٤.٢	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية .

- كما نجد أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية ؛ لأن متوسط المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بلغ قيمته (٢٥.١) أكبر من متوسط المجموعة الضابطة فى القياس البعدى والذى بلغت قيمته (٢٠.٢) وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة(Archipald .W, 2000)، دراسة (سعيد لافي، ٢٠٠٣)، دراسة(هاني أسامة الأنصاري ،٢٠١١)، دراسة (فاطمة عبد النبي ، ٢٠١٢)

٤- اختبار الفرض الثاني وعرض نتائجه :

لاختبار الفرض الثاني والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح التطبيق البعدى." استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t".

جدول(٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى

العينة / المتغير	التجريبية						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	القبلي			البعدى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التذوق البلاغى	٣٥	١٣.٨	٦.١	٣٥	٢٥.١	٦.٣	١٢.٣	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى.

- كما نجد أن الفروق لصالح التطبيق البعدى ؛ لأن متوسط المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٢٥.١) أكبر من متوسط المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والذى بلغت قيمته (١٣.٨) ، وهذا

الفرق يشير الي وجود تحسن في مهارات التذوق البلاغى لدى عينة البحث يرجع الي تطبيق التصور المقترح علي أفراد المجموعة التجريبية ، ويدل علي أثر تدريس التصور المقترح لإستخدام استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق البلاغى.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل : دراسة(Hinck .j . M , 2003) ، دراسة (محمد أحمدعيسى ، ٢٠١٢) ، درسة (نسرين الفار ، ٢٠١٢) ، دراسة(صفوت توفيق هنداوي ، ٢٠١٧) .

وللتحقق من أثر التصور المقترح لاستخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغى، قامت الباحثة بحساب حجم تأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) للتصور المقترح لاستخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغى ، بدلالة مربع إيتا ($\eta 2$) .

ولتقدير حجم التأثير الناتج عن المتغير المستقل (استخدام استراتيجية دوائر الأدب) ، على المتغير التابع (مهارات التذوق البلاغى) تم حساب معامل إيتا باستخدام المعادلة:

$$\eta^2 \text{ (مربع أيتا)} = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

حيث ت^2 مربع قيمة ت وكانت النتائج كماهو بالجدول التالي:

جدول (٦) نتائج المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير استخدام استراتيجية دوائر الأدب على مهارات التذوق البلاغى

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "t" ت	درجات الحرية	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
استراتيجية دوائر الأدب	مهارات التذوق البلاغى	١٢.٣	٣٤	٠.٨٢	٣	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- أن مربع إيتا بلغت قيمته (٠.٨٢) لمهارات التذوق البلاغى ، وهذا يدل على وجود فروق عملية ذات حجم أثر مرتفع لصالح المتغير المستقل ، كما يشير إلى أن (٠.٨٢) من التباين الذى حدث فى أداء الطلاب في مهارات التذوق البلاغى يرجع إلى استخدام استراتيجية دوائر الأدب ، كما أن قيمة d (حجم التأثير) بلغت (٣) وهو حجم تأثير كبير يوضح الأثر الإيجابى لاستخدام استراتيجية دوائر الأدب فى تنمية مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب) على المتغير التابع (مهارات التذوق البلاغى) كبير ، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعنى أن نسبة كبيرة من التباين الكلى للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل ، مما يشير إلى فعالية استخدام استراتيجية دوائر الأدب فى تنمية بعض مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث ونصه : الفرض الثاني : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغى لصالح التطبيق البعدى "، ويمكن القول إنه قد تمت بهذه الخطوة الإجابة

علي السؤال الثالث للبحث وهو : "ما أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوية" .

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي :

- ضرورة استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تعلم مهارة فهم النص الأدبي كأحد الأساليب الفعالة للتعلم .

- ضرورة تدريب الطلاب والمعلمين على اجراءات تلك الإستراتيجية .

- يجب تحديد مهارات التذوق البلاغي ، ووضع هذه المهارات ضمن المقرر الدراسى ، بحيث يركز المعلم فى كل درس على مهارة أو أكثر من تلك المهارات ، على أن يبدأ ذلك من رياض الأطفال حتى نجنى ثمارها فى المراحل التالية .

- استخدام طرق وأساليب تنمية المهارات فى عمليتى تعليم وتعلم اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد الشايب (١٩٩٩م) : " أصول النقد الأدبي " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١٠، ص١٢٦-١٢٧ .
- أحمد محمد عبد الرحيم محمد(٢٠٠٥):" أثر وحدة مقترحة فى التأصيل والتجديد فى تنمية بعض مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى " ، ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ص٥٦.
- أشجان حامد الشديفات (٢٠١٢م) :" برنامج تعليمى قائم على إستراتجية دوائر الأدب والكشف عن أثره فى تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى فى الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلة (٢٠) ، العدد الأول .
- إبراهيم محمد المتولى عطا (٢٠٠٥) :" تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية " ، دراسة تربوية ميدانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- إسماعيل حساسين أحمد (٢٠١٤) :" استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا " ، كلية التربية أنموذجا ، المجلد ١٨ العدد ٣٦، ص ١٧٥: ١٩٣ .
- الإمام الرازي (د.ت) : " مختار الصحاح " ، بيروت ، دار العلم ، ص ٦٣٨.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩): " وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي " .
- بدر محمد العدل (٢٠٠٦) :" فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص٣٢.
- بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد الشيخ (٢٠٠٠) :" فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأداء التدريسي للمعلمين واللغوي للتلاميذ " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر فرع البنات، ص١٣.
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٧١٤ هـ) :" لسان العرب " ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ط٣، المجلد١٤ ، ص٤٨٦ ، ص٤١٩ : ٤٢٠ ، ص ١١١، ص ٧٥٢ .
- جمال سليمان (٢٠٠٦) : " فاعلية برنامج قائم على مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات الفهم

القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد٢ ، ٢٠٢١م ، ص ٢٥-٥٠ .

- ربيع شعبان حسن حسين (٢٠٠٠) : " تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ،جامعة الأزهر.

- رشدى احمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠) : " تدريس العربية فى التعليم العام: نظريات وتجارب " ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٢٠-٢٢ .

- رشدي أحمد طعيمة ، علاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦) : " تعليم القراءة والفن ،إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع " ، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

- سعاد حسن جابر (٢٠٠٩): " فعالية استراتيجية حلقات الأدبيةالمعززة بأنشطة على استخدام الإنترنت فى تحصيل طالبات شعبة الطفولة لمقرر مسرح الطفل" ، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان ، العدد٢٣، ديسمبر .

- سعيد خيري زكي(٢٠٠٠) :" العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الأزهر.

- سعيد عبد الله لافى (٢٠٠٣) :" كفاءة دورة التعليم فى فهم الصور الجمالية بالنص الأدبى لدى طلاب المرحلة المتوسطة " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، عدد٨٧ ، أغسطس ٢٠٠٣.

- سلوى حسن محمد بصل (٢٠٠٨) :" استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلى والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- سمير شفيق (٢٠٠٨): " أثر استخدام رنامج تدريبى قائم على استراتيجية حلقات الأدب فى القصة القصيرة على تنمية التذوق الأدبى لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة الانجليزية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة المنيا.

- سهير خضر خضر قرقر (٢٠١٦) :" فاعلية نموذج اديلسون فى تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الاول الثانوى وأثرها على مهارات التذوق البلاغى "، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

- صفوت توفيق هنداوى حرحش (٢٠١٧) :" وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التذوق البلاغى والكتابة الاقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد٢٢٢،٢٩.

- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١ هـ) : " دلائل الإعجاز " ، تحقيق : محمود محمد شاكر

، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ط٥ .

- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٢) : " فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لسترنبرج" ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، العدد ٧٩ ، إبريل ، ص١٦ : ١٤٥.

- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠١٣) :" تنمية التحصيل والتذوق الأدبى والإتجاه نحو دراسة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد٤٥، مجلد١ ، يناير٢٠١٣، ١٣١.

- عمرو جمال شعيب (٢٠١٦) :" فاعلية استراتيجية دوائر الأدب فى تدريس النصوص الأدبية وتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ص٢٩٧.

- فاطمة بنت شعبان العسيري (٢٠١٥):" فاعلية التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراة التبادلية للنصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية ومهارة إتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي" ، (رسالة دكتورة منشورة) كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

- فتحي السيد محرز لطفي (٢٠٠١) : " أثر تفاعل مستوى التفكري الناقد مع التخصص الأكاديمى في التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر " ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ١٠٤ ، ص ١٠٥.

- فخر الدين عامر (٢٠٠٠) : " طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية " ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٢ ، ص ٦٦ .

- فوزى عبد القادر محمد طه (١٩٩٥) :" أثر تكامل المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية على تحصيل طلاب الثانوية الأزهرية وتذوقهم الأدبى واتجاهاتهم نحو اللغة العربية "، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر،٣٧٨.

- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦) : " التذوق الأدبي طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه" ، ط٩،عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون .

- محمد أحمد أحمد عيسى (٢٠١٢) :" فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين فى ضوء الإتجاهات الحديثة لتعلمها " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد١٣، العدد١١، مارس ٢٠١٢.

- محمد الخوالدة (٢٠٠٩) :" أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب

الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحو القراءة "، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

- محمد زكي العشماوي (١٩٩٤) : " قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث " ، دار الشروق ، القاهرة ، ص١٦٢ .

- محمد لطفى محمد جاد (٢٠٠٣) :" صعوبات التعلم فى اللغة العربية " ، دار الفكر ، الأردن ، ص٢٣٩.

- محمد محمود محمد موسى(٢٠٠٩) :" أثر استراتيجية دورة التعلم فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الإمارات العربية المتحدة " ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد٩٥ سبتمبر ٢٠٠٩.

- منال فوزى فروح (٢٠١٢) : " فاعلية برنامج اثرائى مقترح في تنمية مهارات تفسير النص القرآني والتذوق البلاغي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية الأزهرية "، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر.

- نجلاء عبدالقادر عبدالقادر عثمان (٢٠١٧) : " فاعلية استراتيجية قائمة علي نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

- نور محمد حسن عبد الرحيم (٢٠١٣) :" أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية (تريز) فى تنمية مهارات التذوق البلاغى والتفكير الابداعى لدى طالبات الثانوية الأزهرية "،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

- هبة محمد بخيت محمد (٢٠١٩) :" فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعليم اللغة علي تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوى الأزهري " ، رسالة ماجستير ، جامعة سوهاج ، كلية التربية.

- هيثم عمر محمود محمد (٢٠١٧) : " فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة علي نظرية السياق في إتقان أداء النص القرآني وتذوقه لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري " ، رسالة (ماجستير) ، جامعة المنيا، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس.

- وائل السسويفي (٢٠١٥) : "فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لذى طلاب الصف الأول الثانوي" ، المجلة التربوية مج ٢٩ ، العدد ٤٧٩، مارس ٢٠١٥.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Archipald W.(2000) : Writing On- lin the lnter of Rhetoric Technology and Community in the composition Class room . ERIC NO 9986526
- Alwood, C. (June 2000). Exploring the role of the teacher in student-led (Report No. SP-039-272). Western Washington literature circles. Reproduction Service No. University. (ERIC Document ED442748)
- Almasi,J.F. OFlahavan , J.F.& Arya, P.(2001). A comparative sis of student and teacher development in more and lees proficient discussions erature .Reading Research Quarterly 36(2), 96-120.
- Brown, B (2002). Literature Circles in Action in the Middle Classroom. (Eric Document Reproduction Service No ED478458).
- Burda,K . (2000) Living and learning : A FOUR – Years journey into ure circles. Primary Voices K-6, VOL. (9) P.P 17-22 .
- Clarke ,Lane .w. Conversation Beyond the text : The influence of Gerder and social class on literature circle discussion ,unpublished ED, Thesis ,university of Cincinnati ,P51,2005
- Farris, P. (1997).language Arts: Process Product and Assessment. Madison &Benchmark Puplishers.
- Danils,H. (2002) . Literature Circles,Voic and Choic in Book Clubs and Reading Groups. Portland Maine . : Stenhouse .
- Danils,H. (1994) . Literature Circles,Voic and Choic in the student-Centered Classroom. York :Stenhouse Publishers .
- Hinck , J,M (2003) : The Military Leader and Effective Rhetorial Skils Abstract of Master's thesis ,Jon 2003 . Retrieved dec 22.2008
- Hsu, J-Y. (2004). Reading without teachers: Literature circles in an EFL classroom. The Proceedings of 2004 Cross-Strait Conference on English Education (pp. 401-421), National Chiayi University, Chiayi, Taiwan. (ERIC Document Reproduction Service No. 492 558).
- Kelley , M.J (2007).)."Utilisation des circles' de lecture litteraire pour developer les strategies de le comprehension ecrite chez les elves du cycle primaire." Association of Arab Universities Journal for Education and psychology,PP10 .
- Lioyd ,S.L.(2004)."The Impact of Literature Circles on Student Engagement in Middle Years English". Unpublished master Dissertation, University of Melbourne, P.P18 .
- Mac Gllivsary, L , (1995).). Literaturecircles in a bilingual classroom : The power of language choice. The New Advocate16(1), 57-61

- **Morrow,M 2005 : Incorporating literature circle In A Third Grade classroom Doctor of education, university of Pittsburgh.**
- **Nancy, H. (2007). Using literature Circles in an Elementary Classrooms. 12Spring West, Williamsburg,VA23188.nKean@cox.net.**
- **Olmstead , M. (2001): Living and learning: A four-year journey into literature circles. Primary Voices K-6, 9(1), 15-22**
- **Pitman, M. (April 1997). Literature circles. (Report No. CS-216-227). Advanced Analysis of Instruction Through Reflective Strategies. (ERIC Document Reproduction Service No. ED416503).**